المبحث الرابع: علم غلام أحمد القادياني وتعليمه

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فهذا البحث أعرض فيه علم غلام أحمد القادياني، أبدأ وبالله التوفيق:

إن غلام أحمد القادياني يدعي أن علمه لَدُنّي من الله ولم يتعلم على يد أحد لأنه مرسل من ربه يلاش، حسب ادعائه، وركز كثيراً على أنه لم يتعلم اللغة العربية قبل أن يدعي ما ادعى من النبوة وما فوقها، وأن الله تعالى هو الذي علمه اللغة العربية بإلهام وفي ليلة واحد أصبح يجيد العربية كأحسن الناس، رغم ما نجد في كتبه من الطوام في الأخطاء اللغوية والإملائية.

ولآن لنبحث هذا الكلام على ضوء كتب غلام أحمد القادياني وأتباعه.

النقل الأول:

و يقولون ان البركات كلها منوطة بالبيعة، و ما لهذا الرجل شرف بيعة شيخ من المشايخ. و ما بيعتهم الا كصفقة المغبون، و ان قولهم الّا كذبٌ نَحته الصوّاغون. يا حسرةً عليهم الا يعلمون انّ المسيح ينزل من السماء بجميع علومه، و لا ياخذ شيئًا من الارض ما لهم لا يشعرون. الا يعلمون انّ الذين يُرْسلون من لدن ربهم لا يحتاجون الى بيعة احد، و هم من ربهم يتعلّمون، و كل علم منه ياخذون به يبصرون و به يسمعون و به ينطقون. يسكن

روحانی خزائن جلد۵ ۴۱۰ آئینہ کمالات اسلام

فيهم روح اللّٰه، فهم بروحه يتكلّمون، و به ينوّرون كلَّ من سلم نظم فطرته و به يفيضون. و به يُطلعون على كنوز العلم، ويقيمون حجّة اللّٰه على كل من لجّ بانكار الحق و جحوده، و من اللّٰه يُنصرون. يُودع اللّٰه صدورهم معارف القرآن، و يُظهرهم على نوادر وقائع الزمان. و يعطيهم شيئًا ما لا يعطى غيرهم و هم من غيرهم يميّزون و يهب لهم مُلكًا لا ينبغي لاحدٍ من بعدهم و هم بعناياته يخصصون. و انّى لكم هذا

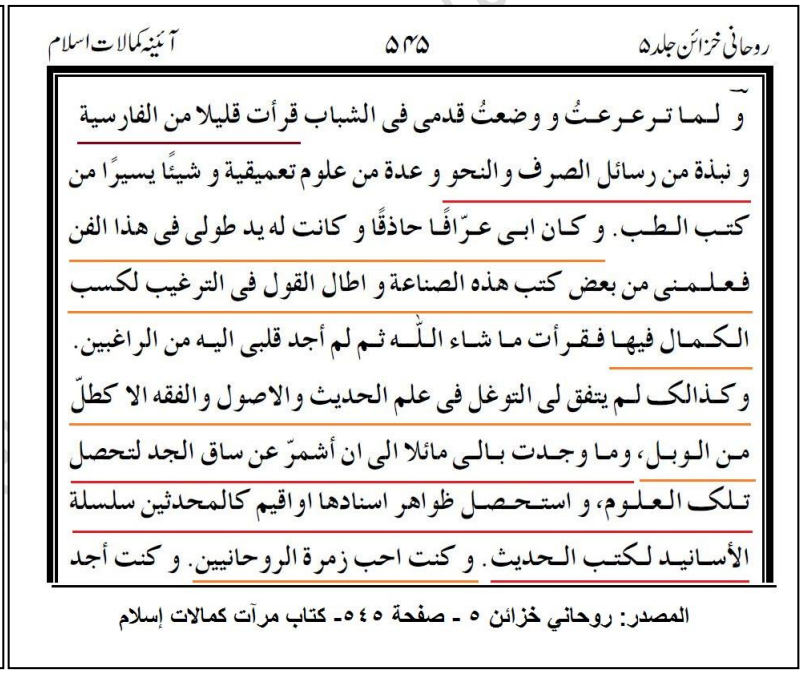

روحانی خزائن جلد۵ ۵۴۵ آئینہ کمالات اسلام

و لما ترعرعتُ و وضعتُ قدمي في الشباب قرأت قليلا من الفارسية و نبذة من رسائل الصرف و النحو و عدة من علوم تعميقية و شيئًا يسيرًا من كتب الطب. و كان ابي عرّافًا حاذقًا و كانت له يد طولى في هذا الفن فعلمني من بعض كتب هذه الصناعة و اطال القول في الترغيب لكسب الكمال فيها فقرأت ما شاء اللّٰه ثم لم أجد قلبي اليه من الراغبين. و كذالك لم يتفق لي التوغل في علم الحديث و الاصول و الفقه الا كطلّ من الوبل، و ما وجدت بالي مائلا الى ان أشمرّ عن ساق الجد لتحصل تلك العلوم، و استحصل ظواهر اسنادها او اقيم كالمحدثين سلسلة الأسانيد لكتب الحديث. و كنت احب زمرة الروحانيين. و كنت أجد

المصدر: روحاني خزائن ٥ ـ صفحة ٥٤٥ـ كتاب مرآت كمالات إسلام

يقول: أنه تعلم في شبابه الفارسية، ونبذة من الصرف والنحو، والذي يتعلم النحو والصرف فلا بد أن يكون على دراية جيدة باللغة العربية، فهذا يُظهر كذبه في أنه لم يكن يعرف العربية إلا بعد أن ادعى النبوة الكاذبة، وأن الله علمه إياها في ليلة. وقال في كتابه "البرية" أنه تعلم النحو والصرف والطب من الاستاذ فضل أحمد، فكيف يقول هنا في النقل على اليسار أنه لا مشايخ له؟ فهذا من الزيف والكذب الواضح، فكيف يُتبع من هو مثله.

والأجمل من ذلك أنه كان كافرا قبل ادعائه النبوة، فكان عرافا، وهذا كفرٌ لقول النبي صلى الله عليه وسلم :" مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم". أخرجه أحمد والأربعة، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم 3047.

فهذا حال من يأتي عرافا، فكيف بمن يتعلم العرافة، ويؤمن بها. لذلك هو يؤمن بأثر النجوم على الأحداث في الكون.

فهل يجوز في حق النبي أن يكون كافراً قبل بعثته؟ معاذ الله، بل جميع الانبياء معصومين من الكفر والشرك قبل مبعثهم فالله يحفظهم من كل كبيرة، ومن كل كفر وشرك. فرسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لم يسجد لصنم قط قبل بعثته، ولم تكشف له عورة أيضا قبل بعثته كما

كان أهل مكة يفعلون. وكذلك موسى عليه السلام قال الله له "ولتصنع على عيني"، ويوسف عليه السلام حفظه الله من المعاصي، وهذا يطول وصفه وسرده في سير الأنبياء وليس هذا محله.

وأخيرا لم يكن له نصيب من علوم الحديث والأصول والفقه إلا كطل من الوبل، يعني مثل الندى قياسا بالمطر، يعني لا علمه عنده في الحديث، بل كان يحب زمرة الدراويش، فكيف يعترض على أحاديث كبار المحدثين ويضعف ويصحح، وهذا هي بضاعته في الحديث مزجاة، يعني قليلة كادحة.

ولو تأملنا النقل على اليسار، لظهر فيه من الكفر البواح الكثير.

يقول: "يسكن فيهم روح الله" والعياذ بالله، كيف ذلك يا أتباع غلام أحمد القادياني، فسروا لنا ذلك، أم أنه متأثر من زمرة الدراويش الذين كان يحبهم، ويحب ما عندهم من الشرك.

يقول: "يظهرهم على نوادر وقائع الزمان"، يعني يطلعهم على الغيب، وهذا يخالف صريح القرآن، لأن الغيب ينفرد به الله تعالى.

يقول: "يهب لهم ملكا لا ينبغي لأحد من بعدهم" لكن من يدعي مثل ادعائك لا ينتهون، فهل كلهم لهم ملك لا ينبغي لأحد من بعدهم؟.

ويقول: "المسيح ينزل من السماء بجميع علومه ولا يأخذ شيئاً من الأرض"، هذا هو يعترف بنزول المسيح، ويقول لا يأخذ علومه من الأرض، فما معنى قوله في النقل الأول على اليمين أنه درس بعض العلوم عند البشر؟!.

إذا كان هذا هو كل علم غلام أحمد القادياني، فيدل ذلك على جهله، وقلت علمه، بل إنه إنسان يعد من سقط المتاع، أي ليس له قيمة. كما بينت ذلك في بحث "من هو غلام أحمد القادياني – حاله" صفحة 36 فليراجع.

النقل الثاني:

ويؤكد على كذبه في ادعاء أنه لم يكن يعرف العربية قبل ادعائه النبوة، ما قاله ابنه بشير أحمد في كتابه "سيرة المهدي" المترجم في مجلة "التقوى" القاديانية، حيث يقول:

كانت جامعة بنجاب قد أنشئت حديثًا في تلك الأيام، وكانت هناك حاجة ماسة فيها لأستاذ اللغة العربية، وقد حُدّد له مرتّبٌ قدره ١٠٠ روبية، فقد كتبتُ لحضرته أن يتقدم بطلب لهذه الوظيفة لكونه يعرف اللغة العربية جيدًا فلا بد أن ينال هذه الوظيفة، فقال حضرته: أعجب الجميع بقول حضرته. وأخيرًا، ضاق حضرته ذرعًا بالوظيفة وقدم استقالته في ١٨٦٨ وغادر

٣٥

المجلد السادس والعشرون، العدد الثاني عشر - جمادى الثانية ورجب ١٤٣٥هـ -نيسان / ابريل ٢٠١٤ م

التقوى

رابط مباشر: http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/altaqwa/APRIL2014/P_32_36_apr_14.pdf

إذا كان في عام 1868م، يعرف اللغة العربية جيداً، وكان يُدَرّسُها في الجامعة، فكيف تعلمها بعد سنة 1891م بمعجزة من الله، أي بعد ادعائه النبوة، فهذه شهادة من كتاب "سيرة المهدي" لابنه بشير أحمد القادياني، أن أبيه كان على معرفة جيدة باللغة العربية، لحد أنه يستطيع تدريسها في الجامعات.

وأيضا ذكر ابنه بشير أحمد القادياني أن أبيه دَرَس الانكليزية في مدرسة بسيالكوت. فهذا هو كل علم غلام أحمد القادياني، ويظهر أثره في كتاباته ومقالاته، فهو لا يخطئ فقط في المسائل العلمية، بل يغلط أغلاطاً فاحشةً في الأمور المعروفة البسيطة التاريخية، فمثلا يقول: "إن رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولد وبعد أيام من ولادته مات أبوه" في بيغام صلح ص 19 لغلام القادياني. ويقول في كتابه "عين المعرفة" صفحة 286 " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد له أحد عشر إبنا وتوفي كلهم"، ولا أدري من أين يأتي بهذه الأخبار التي لا أصل لها.[16]

هذا هو غلام أحمد القادياني دجال قاديان، فهل هنالك عقل سليم يصدق ما يقوله، أم أنها الدنيا غطت على أعينكم، أم الجهل، ووالله ما الجهل، فما كُتبَ ويكتب عن هذا الدجال، لا يدع لأحد أي حُجة أن يقول لا أعلم ضلاله. بل لو اطلع على بعض كتبه، لعلم خداعه، ونفاقه.

ولا أريد الإطاله في هذا الموضوع، لأنه لا يمكن لأتباع غلام أحمد القادياني أن يثبتوا أن غلامهم لديه أدنى معرفة بأي علم شرعي.

والآن أريد أن أنقل لكم ما يدعيه غلام أحمد القادياني لنفسه من الرفعة في العلم وما هو العلم الذي حاز عليه:

النقل الثالث:

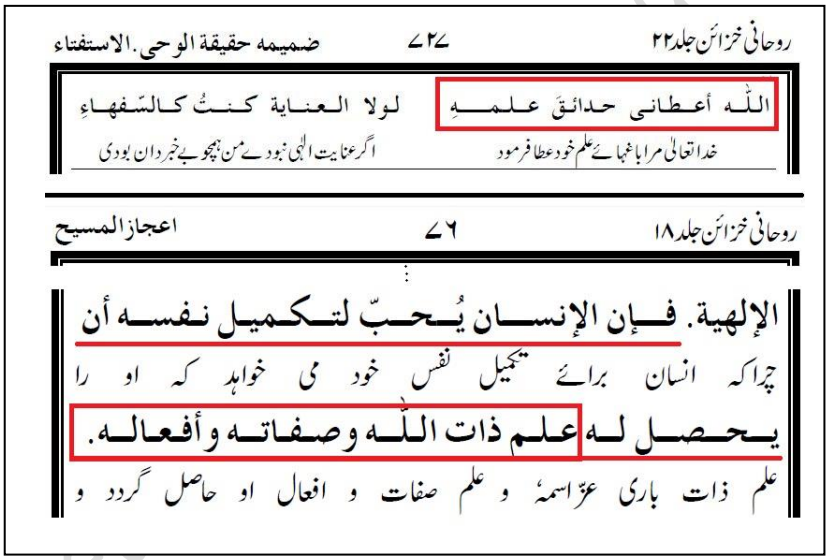

روحانی خزائن جلد۲۲ ۷۲۷ ضمیمہ حقیقۃ الوحی۔الاستفتاء

اللّٰہ أعطانی حدائق علمہ — لولا العنایۃ کنتُ کالسّفہاءِ

خدا تعالیٰ مرا باغہائے علم خود عطا فرمود — اگر عنایت الٰہی نبودے من ہمچو بے خبردان بودی

روحانی خزائن جلد۱۸ ۷۶ اعجاز المسیح

الإلهية. فإن الإنسان يُحبّ لتكميل نفسه أن

چراکہ انسان برائے تکمیل نفس خود می خواہد کہ او را

يحصل له علم ذات اللّٰه وصفاته وأفعاله.

علم ذات باری عزاسمہٗ و علم صفات و افعال او حاصل گردد و

يقول: "الله أعطاني حدائق علمه"،–والعياذ بالله–، والله تعالى يقول:" وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"، فنسأل القاديانية، ما هي الروح؟ إذا كان غلامكم حاز على علم الله، فما هي الروح؟. لن تستطيعوا الإجابة لأن كلامه يخالف القرآن، فهو زنديق كما يقول غلامكم: وكل ما خالف القرآن فهو زندقة. (راجع بحث: هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة).

ويقول في النقل الثاني: "إن الانسان يجب لتكميل نفسه أن يحصل له علم ذات الله وصفاته وأفعاله"، والعياذ بالله من هذا الكلام، فهذه زندقة محضة، وهل هنالك من يقدر على الحصول على علم ذات الله وصفاته وأفعاله؟. عجيب والله هذا الكفر الذي عميت عنه أعين الجهلاء. فإذا حصل الإنسان على ذلك أصبح إله، والعياذ بالله، ولم تعد له حاجة إلى إله يَتْبع لإله آخر.

النقل الرابع:

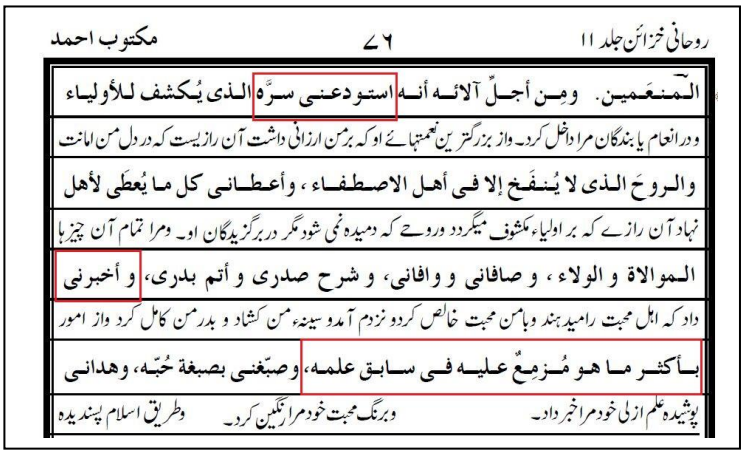

روحانی خزائن جلد ۱۱ ۷۶ مکتوب احمد

المنعَمين. ومن أجلّ آلائه أنه استودعني سرَّه الذي يُكشف للأولياء

و درانعام یابندگان مرا داخل کرد۔ واز بزرگترین نعمتہائے او کہ بر من ارزانی داشت آن رازیست کہ در دل من امانت

والروحَ الذي لا يُنفَخ إلا في أهل الاصطفاء، وأعطاني كل ما يُعطَى لأهل

نہاد آن رازے کہ بر اولیاء مکشوف میگردد وروحے کہ دمیدہ نمی شود مگر در برگزیدگان او۔ ومرا تمام آن چیزہا

الموالاة و الولاء، و صافاني و وافاني، و شرح صدري و أتم بدري، و أخبرني

داد کہ اہل محبت رامید ہند وبامن محبت خالص کردو نزدم آمدو سینہء من کشاد و بدر من کامل کرد واز امور

بأكثر ما هو مُزمعٌ عليه في سابق علمه، وصبّغني بصبغة حُبّه، وهداني

پوشیدہ علم ازلی خود مرا خبر دادہ۔ وبرنگ محبت خود مرا رنگین کردہ۔ وطریق اسلام پسندیدہ

غلام أحمد القادياني هو مستودع سر الله - والعياذ بالله -، أي كفر أكبر من هذا، الله يستودع سره لبشر، لا أدري ماذا أقول، عجز اللسان عن البيان، والفكر عن الاتيان بما يناسب المقام، ولكن أقول حسبنا الله ونعم الوكيل، ونبرأ إلى الله من هذا الكفر البواح. والأعظم أنه يقول أن الله اخبره بأكثر ما هو مزمع عليه في سابق علمه، يعني كل المقادير التي قدرها الله تعالى، وكل ما هو في سابق علم الله، أكثره يعلمه هذا الدجال الدعيّ. فإذا كان يعلم الغيب فلماذا لم يحذر صاحبيه اللذين قتلا في باكستان؟ ولماذا أخطأ في معرفة ماذا ستلد نساء أتباعه عندما سألوه، ولماذا ولماذا،،،، والله دجل لا يحتاج إلى من يدفعه، فالطفل الرضيع يعلم بطلانه. لكن على قلوب أقفالها.

[16]- لمعرفة المزيد من غبائه عليك مراجعة كتاب الشيخ إحسان إلهي ظهير – القاديانية دراسات وتحليل صفحة: 128

وكفى بقوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى:((قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ **وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ** لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ))، إذا كان هذا سيد ولد آدم، لا يعلم الغيب، فهل دجال قاديان يعلم الغيب؟!!!.

النقل الخامس:

فبعثني ربي ليجعلني دليلًا على وجوده، وليُصيّرني أزهر الزهر من رياض لطفه وجوده، فجئتُ وقد ظهر بي سبيله، واتّضح دليله، وعلمتُ مجاهله، ووردت مناهله. إنّ السماوات والأرض كانتا رتقًا ففُتقتا بقدومي، وعُلّم الطلباء بعلومي، فأنا الباب للدخول في الهُدىٰ، وأنا النور الذي يُرى ولا يُرىٰ، وإني من أكبر نعماء الرحمان، وأعظم آلاء الديّان. رُزقتُ من ظواهر الملة وخوافيها، وأُعطيتُ علم

روحانی خزائن جلد۲۰ ۹۱ تذکرة الشهادتین

الصحف المطَهّرة وما فيها، وليس أحدٌ أشقى من الذي يجهل مقامي، ويُعرض عن دعوتي وطعامي. وما جئتُ من نفسي بل أرسلني ربي لِأُمَوّن الإسلام،

يقول: أعطيت علم الصحف المطهرة وما فيها، يعني يعلم ما في اللوح المحفوظ، وأي دجل أكبر من هذا. وفي هذا النقل من الطوام الكثير لكن هدفنا في هذا البحث من اين ادعى غلام أحمد القادياني أنه حصل على علمه. وإلا ففيه تكفير للمسلمين، وكيف يكون الغلام دليلا على وجود الله، والعياذ بالله، وكيف علم مجاهل الله، والله كلام اكتبه واخاف من كتابته، فكيف ممن يدعيه. وأي باب يا دجال للهدى أنت؟ بل والله باب لجهنم، بل لقعر جهنم، وأنت الظلام الذي حل بالأمة ففرقها، وأنت أكبر نعمة للبريطان، لأنك قمت بخدمتهم أكثر من أي شخص على وجه الأرض، وهذا باعترافك. (راجع بحث ولاءه للبريطان) صفحة 307

وأسأل القاديانية، أي علم لدى غلامكم؟ وأي دليل على صحة ما ادعاه؟

وأقف عند هذا الحد، لأن كتبه مليئة بمثل هذه التراهات، والافتراءات على الله ورسوله.

تم هذا البحث والحمد لله رب العالمين.

https://ahmadiy